

293298 - حكم العمل طبيبا في فندق نزلاؤه من الأجانب الذين يكثر فيهم العري والتبرج

السؤال

أنا طبيب عرض علي العمل في عيادة داخل أحد الفنادق ، هذه العيادة تتبع للمستشفى، وأنقاضي المرتب من المستشفى وليس من الفندق ، وأنا مسؤول في هذه العيادة عن حالات الطوارئ ، والإجراءات الطبية الأولية الخاصة بنزلاء الفندق والعاملين فيه ، وكذلك مسؤول عن الأجازات المرضية ، واعتماد فواتير شراء العلاج للعاملين في الفندق ، الفندق يوفر لي إقامة كاملة ، غرفة فندقية ، ومأكولات ، ومشروبات في أي وقت ، الأغلبية العظمى من نزلاء الفندق من الأجانب غير المسلمين ، ويرتدون ملابس يظهر منها غالب أجسامهم ، والفندق تقدم فيه الخمر ، وتقام فيه الحفلات . فما حكم العمل في هذا المكان ، مع العلم أنني لا أجلس في المكان الذي تقدم فيه الخمر ، و لا أتواجد في هذه الحفلات ، وآمل ذكر الأدلة الشرعية لهذا الحكم ؟

الإجابة المفصلة

الأصل جواز العمل في تطيب من يسكن الفنادق وغيرها، إذا تقيد الطبيب بضوابط الشرع ومنها عدم الكشف على النساء إلا عند الحاجة ، لعدم وجود طبيبة، والافتقار على النظر إلى موضع العلة، وعدم لمس شيء من بدن المرأة وإلا بحائل.

لكن هذا العمل يحفه محذوران :

الأول:

أن هؤلاء الأجانب يغلب عليهم العري والتهتك، فالمعالج لهن يعرض نفسه لفتنة عظيمة قد تعصف بقلبه، وتمرضه، والغالب أنه لا يسلم من نظرٍ محرم، وغير ذلك، ومعلوم أن حفظ الدين مقدم على جلب المال، ولا خير في عمل يقود إلى النار.

الثاني:

أن وجود الإنسان في الأماكن التي تكثر فيها المنكرات كالاختلاط والموسيقى والحفلات والخمر، بلاء كبير، وامتحان عظيم .

وعلى فرض أنه تجنب الحفلات وأماكن الخمر والوقوع في شيء محرم، فإن رؤية أهلها والاختلاط بهم له أثر سيء على نفسه .

فالنصيحة لك: الفرار بدينك، والبحث عن عمل في مكان يكون أسلم لدينك .

والله أعلم .